جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

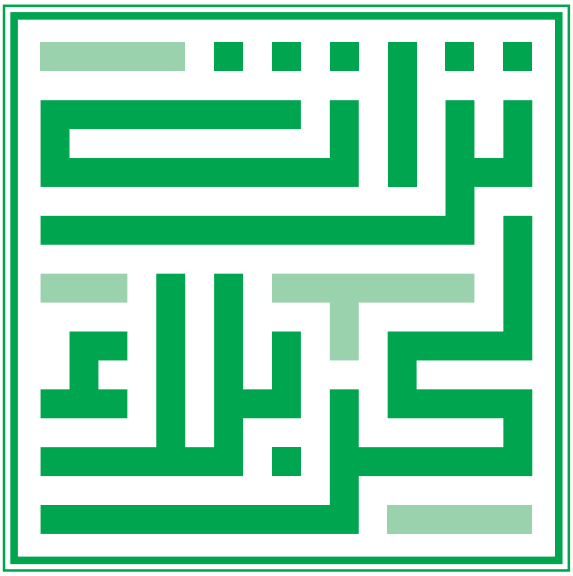

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

المدرسة العلميّة الكربلائيّة في القرن التاسع الهجري ابن فهد أنموذجًا

The Kerbala' Scientific School in the Ninth Hijri Century Ibn Fehed as a Model

م.د. علاء حسن مردان اللامي

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية الجامعة

Lecturer Dr. Ala›a Hassan Merdan Al Lami
Imam Kadhum(p.b.u.h.) University College for the Islamic Sciences
alaahasan513@gmail.com

الملخّص

جـاء التأكيـد علـى جهد مدرسـة كربـلاء في المدّة المذكـورة لنتعـرّف على طـريقتها في اسـتنباط الحكـم الشرعي، والتصدّي للفكـر المنحـرف والـردّ عليه، ومن ثم معرفة حدودها الفقهيّة على وفق مصادر الدين الإسلامي، مع الاجتهاد والتركيز في معرفة الأحكام الشـرعية حقّ معرفتها وجعلها سهلة المنال للمسلمين جميعهم بغضّ النظر عن اختلاف توجّههم العقائدي والفكـري، فضلًا عن ذلك كشـف زيف المنحـرفين عن مدرسـة أهل البيت عليهم السلام أو الذين حاولوا استغلال قلّة معارف المسلمين لتمـرير أفكار منحـرفة لها غـرضها المقصود.

فالذي يطلع على مؤلفّات ابن فهد الحلي يكون لديه تصورٌ عن القيمة العلميّة لمدرسـة كـربلاء الدينيّة سـواء بالدرس أم عن طـريق التأليف والجمع والتحقيق، أم شـرح التـراث الإسلامي من خلال تسليط الضوء على بعض الكتب القيمة، ومن ثـم هذا الاهتمام سـاهم بحفظ التـراث الإسـلامي مع توضيحه وتبسـيطه للمتلقّي سـواء أكان من المذهـب الإمامي أم من المذاهب الإسـلامية الأخـرى، فضـلًا عن ذلـك حمل سـمة أخـرى وهـي إثبات المذهـب الحق بالدليـل العقلي والنقـلي، مع التأكيد على فكـر القـرن التاسـع الهجـري، ومـا احتاجه أبناء ذلك الزمن لتحقيق المصلحة العامّة لأتباع مذهب الإماميّة.

Abstract

The emphasis on the Karbala school effort in the mentioned period is to recognize the way to address the deviant thought and respond to it, and then legislation according to the sources of the Islamic religion, with diligence and focus in the knowledge of the provisions of Islamic right to know and make it accessible to all Muslims regardless of their ideological and intellectual orientation. Moreover, the falsehood of the devils has been revealed by the school of Allah Bayt(peace be upon them) or those who tried to exploit the lack of knowledge of Muslims to pass deviant ideas with their intended purpose.

Those who read the works of Ibn Fahd Al-Hali have a vision of the scientific value of the Karbala religious school either by studying or by writing, collecting, investigating or explaining the Islamic heritage by highlighting some valuable books that are in harmony with the opinion of Karbala in particular and religious in general. This interest contributed to the preservation of the Islamic heritage with clarification and simplification of the recipient, whether it is the doctrine of the Imami or other Islamic schools, as well as carrying another feature is to prove the doctrine of right evidence mental and mobile, with emphasis on the thought of the ninth century AH, and what the people of that time to achieve suction the general welfare to follow the Imami doctrine.

المقدّمة

إنّ معرفـة الدين عند كلّ أمّة من الأمم الإنسـانيّة مهـمّ جدًّا، إذ في ضوء ذلك تسـتقرّ القلـوب وتتهيّأ الأنفس لتواكب طـريق الحـق، وتبتعد عن الدنس وما لا يليق بالإنسـان على وفق شـريعة السـماء، وهذا الأمـر ليس بالهيّن بل يحتاج إلى من يهتمّ به ويـراعي شـؤونه، ويحـثّ الآخـرين على معرفتـه والتزوّد من معينه، لترتـوي في طـريـق الهداية، ومـرضاة الله عزّ وجلّ، كلّ هذا لا يحدث من دون مدرسـة دينيّة تعدّ لذلك وتقدّم له الشيء الكثير، سواء أكان ذلك في الحركة المستمرّة من البحث والمناظـرة والتأليف والتحقيق وكتابة الحواشي والشـروح على المصنّفات وغيـرها من الجهود العلميّة التي تؤدّيها، أم كشـف الشبهات والـردّ عليها، وأيضًا الإجابة عن أسئلة من لا يعرف كيفيّة الوصول للعمل الذي ينبغي أنّ يعمل به أو الطـريقة التي تسـلك على وفق نهج الشـريعة الإسـلامية، وهذا الجهد كان وما زال ساري المفعول على وفق ما قدّمته مدرسة كـربلاء، ولا سّيما في المدة التي تمتد تقـريبًا لقـرن من الزمن.

إذًا فدراسـة الحياة الدينيّة في كـربلاء المقدسـة مهمّ جدًا في الفكـر الإسـلامي، إذ من خلال ذلك يتّضح أنّ الإسـلام دينٌ صالح للماضي كما هو صالح للحاضـر والمستقبل وأنّه لم ينته عصـر الدين، وأنّ الجوهـر الديني له جذور راسخة لا يقهـر أمـام من ينادي بمذاهـب أخـرى كما هو حال الزنادقة في كلّ زمان، أو ما نعيشـه اليوم من الحـركة العلمانيّة والداعية إلى الماديّة والابتعاد عن الأديان، وهذا الشيء

تصدّت له المدارس الإسلامية على وفق تعاقب السنين والأدوار، كما هو الحال بالنسبة لدور المدرسة الكربلائيّة التي نحن بصدد دراستها.

أمّا بالنسبة للمنهجية التي اتبعناها في البحث، فقد اعتمدت على المعلومات التاريخيّة المدوّنة في مختلف المصادر والمراجع، مع التركيز على أدوار الشيخ ابن فهد الحلّي العلميّة، ولكن الشيء الذي ننبّه إليه في هذه الدراسة أنّ المعلومة الواردة بشأن الشيخ ابن فهد الحلي مقتضبة بعض الشيء، تفتقر إلى تفصيلات، وفي بعض الأحيان تحتاج إلى إتمام أكثر لبعض الجوانب، فمثلًا، لم نجد معلومات بشأن الطريقة التي اتبعها ابن فهد في تدريس الطلّاب ولا سيما في مدينة كربلاء، وهل كان يدّرس في الحائر الحسيني أم في مدرسة خاصّة، أم في بيته؟ فهذه الأمور لم توضّح، فضلًا عن ذلك لم تذكر المسائل الفقهيّة المستحدثة في زمن ابن فهد، من ثم يصعب الوقوف على الأثر الجديد الذي خلّفه ابن فهد في الاجتهاد الفقهي على وفق مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما حتّم علينا اتباع منهجيّة ابن فهد في مؤلّفاته، والمعلومات التي ذكرها من أجل الوصول إلى استقراء يناسب دوره الكبير في زعامة المدرسة الدينيّة الكربلائيّة، ولا سّيما الرجوع إلى رسائله العشرة، وأيضًا كتابه الآخر المهذّب البارع، والمقتصر من شرح المختصر.

وقد قُسمّ البحث على ثلاثة مباحث:

تناول الأول: **الحياة الدينيّة في كربلاء خلال القرن التاسع الهجري**

وتناول الثاني: **ابن فهد الحلي ودوره في كربلاء.**

وتناول الثالث: **المكانة العلميّة للمدرسة في ظلّ الشيخ ابن فهد الحلي.**

المبحث الأوّل
الحياة الدينيّة في كـربلاء خلال القـرن التاسع الهجـري

لم تكن كـربلاء ذات شهـرة معروفة على المستوى الديني في النصف الأوّل من القــرن الأوّل الهجري/ النصف الأوّل من القرن الســابع الميلادي، على اعتبار أنّ مـركز الحكم الديني كان في الحجاز ومن ثم انتقل إلـى الكوفة، وأيضًا المدارس الدينيّة انتشــرت على الأمصار الإسلامية الكبرى البصـرة والكوفة والفسطاط -مصــر- لكن مع أحداث واقعة الطف وشـهادة الإمام الحسـين عليه السلام، أصبحت المدينــة مهمّة جدًّا بالنسـبة لتلـك الثورة الخالدة، إذ ســرعان ما اهتمّ المسـلمون بكـربلاء، وبدأوا يتأمّلون ذلك الحدث المهم الذي حـرّك المشـاعر، وكشف زيف الباطـل ومن يقف وراءه، وهكذا تحوّلت كـربـلاء إلـى مـركز ديني وفكـري مهم بالنسبة لمدرسة الإماميّة، وأخذت المدينة بالنشوء في أوائل حكم الخلفاء العباسيين، ثـم توقّف ذلـك التقدمّ أيّام هـارون العباسي، وازداد خـرابهـا وإهمالها أيّام حكم المتـوكل العباسي، الذي أمـر بتهديم قبـر الإمام الحسـين عليه السلام والتعامل مع زائـريه بصورة ظالمة، ووضع على سائـر الطـرق مسالح له لا يجدون أحدًا زاره إلّا أتوا به له فقتله أو أنهكه عقوبة[1]. على الـرغم من ذلك أخذت كـربلاء بالازدهار شـيئًا فشيئًا، والسبب الحقيقي وراء ذلك الازدهار هو قبـر الإمام الحسين عليه السلام، إذ أصبح مـركزًا دينيًّا للشيعة والموالين لأهل البيت عليهم السلام.

بـدأ ذلـك أكثر وضوحًـا في العهـد البويهـي (٣٢٠-٤٤٧هـ)، إذ إنّ عضد الدولة[2] اهتمّ بمشـهد الإمام الحسين عليه السلام[3]، وهذا الاهتمام ساهم بزيادة الحـركة

العلميّة والدينيّة فيها، حتى صار طلّاب العلم والمعرفة يقصدونها ويشدّون الرحال إليها من مختلف البلدان والأمصار الإسلامية، حتى قيل أنّ عضد الدولة زار كربلاء في القرن الرابع الهجري، فأحيا فيها حركة العلم والعمران[٤].

وتطوّرت الحركة الفكرية والنشاط العلمي في مدينة كربلاء مع تقدّم الزمن، وازداد ذلك مع انتقال الشيخ أحمد بن فهد الحلي إليها بعد سنة(٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م) حيث انتهت إليه زعامة الإماميّة[٥]. فقد ازدهرت الحركة العلميّة في كربلاء في عهده، فقد كانت حلقات درسه وأبحاثه وتقريراته، مليئة وعامرة بالطلبة.

وما يؤكدّ أهميّة مدينة كربلاء الدينيّة والفكرية وصف الرحّالة ابن بطوطة الطنجي سنة ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م فوصفها بقوله:(وهي مدينة صغيرة تحفّها حدائق النخل ويسقيها ماء الفرات والروضة المقدّسة داخلها وعليها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة فيها الطعام للوارد والصادر، وعلى باب الروضة الحجّاب والقوَمة لا يدخل أحد إلّا عن إذنهم فيقبّل العتبة الشريفة وهي من الفضة، وعلى الضريح المقدّس قناديل الذهب والفضة، وعلى الأبواب أستار الحرير، وأهل هذه المدينة طائفتان أولاد زحيك وأولاد فائز...)[٦].

وزادت أهمّيّة كربلاء الدينيّة نسبة إلى علمائها، إذ جاء في أفكار علماء ذلك العصر الحثّ على تحصين المسلمين وطلب الدعاء من أجل كسب مرضاة الله عزّ وجلّ، وهذا واضح في مؤلّفات أحمد بن فهد الحلي، إذ ألّف كتابًا تحت عنوان:(التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول بالأسانيد المتلقّاة من آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين)، وأيضًا كتابه الآخر:(عدّة الداعي ونجاح الساعي). والشيء المهم من ذكر هذه المعلومات أنّها جاءت لتؤكّد على أمر مهم وهو تأكيد علماء

كـربلاء على تـرسيخ المفاهيم الدينيّة في أذهان المسلمين، وعملهم الدؤوب على صياغة أفكار تأخذ بذهن المتلقّي نحو التعمّق بالدين وبناء علاقة بين العبد وربّه، وهو أمـر مستحسن بنظر علماء ذلك الزمن.

إذ جـاء في أحـداث عـام ٨١٢هـ/ ١٤١٠م أنّـه قامـت القبائـل العلويـة وغيـر العلويـة التـي كانـت بيدهـا مقاليـد إدارة أمـور الـروضـة الحسـينية والعبّاسـية بتوحيـد صفوفهـا فاجتمعـوا وألّفـوا أربـع فـرق تتولّـى بالمناوبـة شـؤون خدمـة قبـر الإمـام الحسـين عليه السلام الفرقـة الأولـى: آل طعمـة الفائزي، الفرقـة الثانيـة: آل الإشـيقر، الفرقـة الثالثـة: آل الحائـري، الفرقـة الـرابعة: آل عزبـة، ومـن ذلـك اليـوم عـرف رئيـس كلّ فرقـة بسـر كشـك[٧].

ويبـدو أنّ هـذا التوحيـد والألفة بـين القبائـل الكـربلائيّة جاء مـن خلال ما أكّدت عليه المدرسـة الدينيّة الكـربلائيّة آنذاك، فالشـيخ ابن فهد الحلي كان له أثـر واضحٌ في تثقيف الناس على إشـاعة السـلام والابتعاد عن لغـة القتل والتنكيل بين القبائل التي تقطن كـربلاء آنذاك، إذ جاء في أفكاره التأكيد على لغة السـلم، كـما يـروي العلّامة المجلـسي أنّ كتاب النقل بخط الشـيخ ابن فهـد يؤكّد على تحيّة السـلام وطـريقة إفشـائها بين الناس[٨]، وهذا الأمـر فيه إشارة إلى تصحيح الفهم لتحيّة الإسـلام فضلًا عن آداب التحيّة في الإسـلام، والتي أكّد عليها أئمّة أهـل البيت عليهم السلام، فثمّة أمـر آخـر يمكـن أنّ نتنبّه إليه في ذلـك الزمن، وهو أنّ العلـماء كانوا يتـرصّدون أيّ متغيّـرات على الحياة الدينيّة الكـربلائيّة وباقي المدن الإسـلامية ولا سّـيما في العراق، فهم ألزموا أنفسـهم لإحياء الدين واتّباع سيـرة سيّد المـرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهـرين، ولا سّيما في المدرسة الكـربلائيّة.

والسـمة الظاهـرة علـى الحـركة الدينيّـة الكربلائيّة أيّام ابن فهد الحلّي كما يبدو علـى عناوين بعض مؤلّفاته شيء من النظر بشـأن واقع الحيـاة الدينيّة لكـربلاء وعموم بلاد المسـلمين، وربما كان القصد تثقيف النـاس بالطـرق الصحيحة التي ينبغـي سـلكها والتعمّق بها نحـو فهم الدين وتذوّق العشـق الإلهـي، وهذه هي رسـالة الـرسـل والأنبياء وورثتهم العلـماء، ممّا يعطي تـرجيحًا لفهـم واقع الحياة الدينيّة للقـرن التاسع من الهجـرة.

وفي بداية القـرن التاسـع الهجـري أصبحت المدرسة الدينيّة الكـربلائيّة تتزعّم المـدارس الإسـلاميّة الشـيعيّة الأخـرى وهذا يعنـي أنّ مدينـة كـربلاء أصبحت مـركز الفكـر الديني الشـيعي بنظـر السـلطة الحاكمة، مما أعطاها الصدارة الدينيّة على حسـاب المدن الدينيّة الأخـرى التي ينتشـر بها مذهـب أهل البيت عليهم السلام.

فهـذا الاهتـمام الملفت للنظـر مـن حاكم بغـداد يعطي صورة جليّـة عن دور المدرسة الدينيّة الكربلائيّة و أثـرها في العقليّة الإسلاميّة آنذاك سواء أبناء الطوائف و الأديان المختلفة في العراق بصورة عامة أم الطائفة الشـيعيّة بصورة خاصّة، مع مسؤوليّتها الشـرعيّة باعتبارها تمثّل زعامة المدارس الدينيّة الأخـرى سواء مدرسة النجف الأشـرف، أم مدرسة الحلة آنذاك، والكلّ يَتـرقّب أفعال وأقوال مـرجعيّة مدرسة كـربلاء آنذاك.

المبحث الثاني
ابن فهد الحلي ودوره في كـربلاء.

لا شـكّ أنّ لمدينة كـربلاء أهمّيّة كبيـرة في الفكـر الديني، وهذه الأهمّيّة لها شأنها لـدى أتباع المذهب الإمامي من الشـيعة بصـورة عامة، إذ أغلب مـن والـى أهل البيت عليهم السلام يـركّز بصورة خاصة على عطاء كـربلاء كبقعة مقدّسة أولًا، ومـركز ديني ثانيًا، فيقصدها سـواء للتبرّك والتضـرع إلـى الله تعالى وزيارة قبر الإمام الحسـين عليه السلام وأخيه أبي الفضـل العباس عليه السلام، أم من أجل التعلّم ودراسـة العلوم الدينيّة في الحائر المقدّس منذ تشـييده ولحدّ الوقـت الحاضـر، ومن ثم هذا الشيء سـاهم في إيجاد بيئة علميّة خصبة مع زيادة توافد رجال الدين على كـربلاء سواء للدرس أو التدريس وتطويـر قدراتهم الفكـرية والعقلية.

علـى هذا الأثـر نجـد العديد من العلماء الذين قصدوا كـربلاء ودرسـوا فيها حتى وفاتهم فيها، بل بعض منهم أصبح زعيم التشـيّع كالشيخ ابن فهد الحلّي، ممّا يعني أنّ مدينة كـربلاء أصبحت خلال القـرن التاسـع الهجـري مـركز اسـتقطاب دينـي وعلمي، وهو مـا جعل العلماء يقصدونها نسـبة لنجاح مقومات الدراسـة فيها آنذاك، وعليه سـنـركز في هذا المبحث من البحث على الشـيخ ابن فهد الحلي وكالآتي: -

هو الشـيخ جمـال الدين أحمد بن شـمس الدين محمد بن فهد الحلي الأسـدي، ولـد عام ٧٥٧ هـ/ ١٣٥٦م في مدينة الحلة، وتوفي ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م عن عمر

ناهز ٨٤ عاماً[٩]. دفن بداره التي تقع ببستان له تسمّيه العامّة بستان ابن فهد الحلي بالقرب من المخيّم الحسيني، بشارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام، قام ببناء قبره الشريف عبد الحسين البهبهاني[١٠]، و على قربه قبّة مبنيّة بالقاشاني، وقد جُدّد بناؤه أكثر من مرّة.

أطراه الكثير من العلماء وأصحاب التراجم لما له من الفضل والعلم الكثير[١١]. أمّا مشايخه ومن روى عنهم فهم كثر، وهذا يدلّ على همّة الشيخ ابن فهد في السعي الحثيث لتحصيل العلوم والمعارف الدينيّة وغير الدينيّة، إذ سافر إلى الشام، ودرس في جبل عامل، وتتلمذ على الشيخ ضياء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن مكي العاملي[١٢]، ويبدو أنّ لهذا الشيخ الأخير أثراً كبيراً في حياة ابن فهد الدينيّة، إذ ذكر بخطّ يده تلمذته عنده، جاء فيها:(حدّثني بهذه الأحاديث الشيخ الفقيه ضياء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ الإمام الشهيد أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مكي جامع هذه الأحاديث(قدس الله سره) بقرية جزّين حرسها الله من النوائب في اليوم الحادي عشر من شهر محرّم الحرام افتتاح سنة أربع وعشرين وثمانمائة -٨٢٤هـ/ ١٤٢١م- وأجاز لي روايتها بالأسانيد المذكورة و روايته ورواية غيرها من مصنّفات والده، وكتب أحمد بن محمد بن فهد عفى الله عنه، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين و صحبه الأكرمين)[١٣].

ولتبحّره في الفقه والأصول والحديث، وما يمتلكه من مكانة علمية، فقد أصبح أحد مدرسي المدرسة الزينية في الحلّة السيفيّة[١٤]، وبعضها ذُكرت باسم المدرسة الزينبية[١٥]، وكان يدرس فيها أصول الفقه والتفسير والحديث،

وللمكانـة التي وصل إليها ابن فهد الحلي بمجال التدريس، وصفه ابن أبي جمهور الإحسـائي بـ(أسـتاذ العلماء)[١٦]، ومن أبـرز تلامذته في هذه المدرسـة كان محمد بن فلاح المشعشـعي[١٧]، وعبد السميع بن فياض الأسـدي، وحسن بن علي ابن العشـرة[١٨]. وهذا يعكس الدرجة العلميّة التي وصل إليها ابن فهد أيام تواجده في كـربـلاء، إذ من خلال نشـاطه الدينـي آنذاك يعكس سـمعته الاجتهادية التي حصـل عليها في أيـام انتقاله إلـى كـربلاء، فضلًا عن ذلك فـإنّ تـركه لمدينة الحلّة يعكس التحوّل الفكـري في القـرن التاسع الهجـري بإتجاه كـربلاء، وأنّها أصبحت المدينة الأساسـية في نشـر علوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام، ومـن ثم نجاح ابن فهـد في الزعامة الدينيّة يعكـس قدرة مدينة كـربلاء في اسـتيعاب طلّاب ورجال الدراسات الدينيّة والأدبيّة والتاريخيّة.

وهناك من يـرى أنّ الشيخ ابن فهد قد رحل إلـى البحـرين، فكانت له(جوابات المسـائل البحـرانيـة) في سـنة(٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)[١٩]. في حـين أنّ تلك الأجوبة وردت من الشـيخ علـى أسئلة أرسلت إليه من أهل البحـرين، جاء في بداية كتابة السؤال:(وبعد: فإنّ العبد لما قصـر به السعي القاصـر والحظ العاثـر عن الوصول إلـى تلك المشـاهد المشـرّفة السَّـنيّة، والابتهاج بالنظـرة المشـرّفة البهيّة، أرسـل كتابـه زائدًا لما كان عن القدوم حائدًا، وطلب لدائه دواءً فلم نجد إلّا علـى يديك شفاءً...)[٢٠].

وعلـى وفق نصّ الـرسالة يتضح أنّ صاحب السؤال لم يكن حاضـراً في كـربلاء وانّما أوصل الـرسالة عن طـريق قوافل الزوار أو من هذا القبيل، وهذا الأمـر أكثـر وضوحاً من خلال قوله بمشاهدة المشاهد المشـرفة في كـربلاء المقدسة، وما يهم في

هذا الكلام هو أنّ أهل البحرين قصدوا مدرسة كربلاء الدينيّة بالسؤال لثقتهم بها أوّلًا، وكونها تحلّت بزعامة مدرسة أهل البيت عليهم السلام أيام ابن فهد الحلي.

وبهذا النشاط العلمي الذي تمتّع به أحمد بن فهد الحلي كان لا بدّ من أنّ يكون له تلامذة قد تتلمذوا على يديه وسمعوا منه ورووا عنه، ذكرتهم الكثير من المصادر منهم: الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي، والشيخ علي بن هلال الجزائري، والشيخ علي بن محمد الطائي، والسيّد محمد بن فلاح الموسوي الحويزي، و السيّد محمد نور بخش، والشيخ حسن بن حسين الجزائري، والسيّد رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق القمي، والشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلي، و الشيخ عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العاملي، و الشيخ علي بن فضل بن هيكل، و الشيخ مفلح بن الحسن الصيمري، والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد السبعي[٢١].

المبحث الثالث

المكانة العلميّة للمدرسة الدينيّة في ظلّ الشيخ ابن فهد الحلي

إنّ التطـور الديني والفكـري لمدرسـة كـربلاء الدينيّة يتضـح أكثر من خلال ما تـركـه علماؤها من مؤلّفات ومصنّفات دينيّة وأدبيّـة وتاريخيّة وفكـريّة، فالذي يطلـع علـى تلـك المؤلّفات يكون لديه تصوّر عن القيمة العلميّة لمدرسـة كـربلاء الدينيّة سواء بالدرس أم بالتأليف أم مع توثيق العلوم الدينيّة والفكـرية عن طـريق التأليف والجمع والتحقيق، أو شـرح التـراث الإسلامي من خلال تسليط الضوء علـى بعض الكتب القيّمة ومن ثم هذا الاهتمام سـاهم بحفظ التـراث الإسلامي مع توضيحه وتبسـيطه للمتلقّي سـواء أكان من المذهـب الإمامي أم من المذاهب الإسـلامية الأخـرى، فضلًا عن ذلك حمل سمة أخـرى وهي إثبات المذهب الحق بالدليل العقلي والنقلي، مع التأكيد علـى فكـر القـرن التاسع الهجـري، وما احتاجه أبناء ذلك الزمن لتحقيق المصلحة العامة لأتباع مذهب الإماميّة.

ونتيجـة لما تقدّم، فإنّ علماء مدرسـة كـربلاء اهتمّوا بجانـب التوثيق والتأكيد علـى النقل والتثبّـت من العلوم الدينيـة، فهم يمتلكون طـريقة الإسـناد في نقل العلوم الشـرعيّة وضبطها، مع الاحتياط في ذلك[٢٢].

ونسـبة للمنزلـة العلميّة التي تحلّى بها ابن فهد الحلي، اسـتحق ثقة أسـاتذته، فمنحـوه إجـازة رواية الحديـث النبـوي الشـريف وأقوال أهـل البيت عليهم السلام، فمنحت له إجازة من شـيخه علي بن عبـد الحميد النيلي[٢٣]، وجاء فيها:(وأجزت

له رواية كتاب شرائع الإسلام في معرفة الحلال والحرام وغيره من مصنفات مصنّفة في سائر العلوم عنّي)[٢٤]، ومنحت له إجازة أيضًا من شيخه علي ابن الخازن الحائري[٢٥] التي يقول فيها:(أجيز له من أجاز لي الفقيه إمام المذهب... الشيخ أبو عبد الله محمد بن مكي)[٢٦].

أمّا فيما يخصّ مؤلّفات الشيخ ابن فهد الحلي فقد بلغ عددها ما يقارب الأربعين مؤلّفًا، وهناك من جعل عدد مؤلفاته ستة وأربعين مؤلفًا[٢٧]، وهذا ما أضاف إلى دوره العلمي الطابع الريادي الذي ميّزه عن الآخرين، وتميّزت تصانيفه بالتنوّع الفكري بين الفقه والعقائد والعبادات والتأريخ، فضلاً عن أجوبته عن أسئلة وصلت إليه من الشام والبحرين، وهذه المؤلّفات بعضها مطبوع، أو مخطوط، أو يعدّ من المؤلّفات المفقودة، سنذكر بعضها من دون ذكر تفاصيل توضيحيّة لما احتوته مؤلفات ابن فهد، لأنّ ذكر المعلومات يحتاج إلى وقفة خاصّة يطول بها البحث، لهذا سنقتصر على ذكر المؤلّفات وهي كالآتي:

١-الكتب الفقهية: وهي كثيرة ومتنوعة بين كتب وشروح ورسائل منها: «الرسائل العشر[٢٨]، المهذب البارع في شرح المختصر النافع[٢٩]، والمقتصر من شرح المختصر[٣٠]، الخلل في الصلاة، الدر الفريد في فقه الصلاة، والدر النضيد في فقه الصلاة، وشرح الإرشاد، وشرح الألفيّة للشهيد، وفتاوى الشيخ أبي العبّاس، واللوامع، والمقدمات، والهداية في فقه الصلاة، ونبذة الباغي فيما لا بد منه من آداب الداعي ورسائل فقهية آخرى طُبعت مجموعةً ضمن الرسائل العشر»[٣١].

٢-كتب العقيدة والفكر و الأدعية: عدّة الداعي ونجاح الساعي[٣٢]، الأدعية والختوم، رسالة في تعقيبات الصلاة من الأدعية وآدابها، الفصول في التعقيبات والدعوات.

٣-كتب الأخلاق: التحصين في صفات العارفين[٣٣] من العزلة والخمول بالأسانيد المتلقّاة عن آل الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، مرتب على ثلاثة أقطاب في تصور العزلة، وآدابها، وفوائدها[٣٤].

٤-كتب التاريخ: استخراج الحوادث[٣٥]، تأريخ الأئمة، التواريخ الشرعية عن الأئمة المهدية.

٥-كتب الفلك: معرفة المنازل، كتبه في ضبط ساعات الليل ليحافظ على أدعيتها وصلاتها[٣٦].

أمّا فيما يخص إجازت الشيخ أحمد بن فهد الحلي لطلّابه، فقد منح بعض طلّابه، وهم كالآتي:

١-الشيخ الحسن بن علي بن أحمد بن يوسف المعروف بـ(ابن العشرة): منحه إجازة طويلة ومفصّلة لرواية مصنّفاته جميعها من الكتب والرسائل، وذكر فيها أيضا شيوخه وطرقه في الرواية، وكان تاريخ كتابتها في سنة(٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م)[٣٧].

٢-الشيخ محمد بن محمد بن الحسن الحولاني العاملي: أعطاه إجازة قصيرة لرواية كتابيه(الموجز الحاوي) و(المهذّب)، وكذلك رواية مصنّفاته جميعها عنه، وكان تاريخ كتابتها في سنة(٨٢٥هـ/ ١٤٢١م)، وهي موجودة عند المجلسي[٣٨].

٣-الشيخ ناصر بن أحمد بن المتوج البحراني: منحه إجازة لرواية مصنفاته جميعها ومصنفات شيوخه، وكان تاريخ كتابتها في سنة(٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م)، ونصّها موجود عند الأصبهاني[٣٩].

الخاتمة

في سياق البحث عن مدرسة كربلاء الدينيّة في القرن التاسع الهجري، يتضح أنّ هناك أثراً كبيراً لهذه المدرسة لتواجد علماء أمثال الشيخ ابن فهد الحلي فيها وكما يأتي: -

١-إنّ مدينة كربلاء آنذاك تعدّ في قمّة العطاء الديني والفكري، وهذا العطاء قوامه تواجد الشيخ ابن فهد الحلّي فيها، إذ في ظلّه ازدادت أهميّتها لتتزعّم العالم الشيعي، وكثرت حلقات الدرس فيها، مع زيادة الوافدين عليها طلبًا للمعرفة الشرعيّة أو للتحصيل العلمي، وهو أمر يدلّ على أنّها أصبحت بيئة علميّة تستقطب طلّاب العلم وأساتذته.

٢-انتقال الزعامة الدينيّة من المدن الأخرى لتستقرّ بمدينة كربلاء، وهذا الأمر تحقق بوجود ابن فهد الحلي، ومن ثم قصدها أهالي البلدان الإسلامية الأخرى، إذ توافد أهل جبل عامل، وأيضًا أهل البحرين، وبعض من المدن الدينيّة الأخرى على كربلاء ليستقرّوا فيها، وهذا الأمر ساهم بزيادة التركيز على شخصيّة ابن فهد في مدينة كربلاء، لتصبح أمل كلّ متعلم أو باحث عن تعاليم الشريعة الإسلامية على وفق مذهب الإماميّة.

٣- كثرة النتاجات العلميّة القيمة التي تركها الشيخ ابن فهد الحلي خلال القرن التاسع الهجري، إذ صنّف كتبًا في الفقه والأخلاق والتاريخ والعقيدة ساهمت في إحياء الفكر الشيعي، وعكست قيمة علماء مذهب الإماميّة وقدرتهم الفكرية.

الهوامش

١. أبـو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، تقديم وإشراف: كاظم المظفر(الطبعة الثانية، ١٩٦٥م) ص٣٩٥.

٢. عضد الدولة: هو فناخسرو، الملقب عضد الدولة، ابن الحسن الملقب ركن الدولة ابن بويه الديلمي، أبو شـجاع، وأول من لقب في الإسـلام (شاهنشـاه)، قيل كان شديد الهيبـة، أديبًا، عالمًا باللغة، اهتم بالعمران ولا سـيما مشـهد الإمام علي عليه السلام، ومشـهد الإمام الحسـين عليه السلام، وأصلح الطرق، وشقّ الأنهار، وقرب طلّاب العلم واهتم لهم، توفّي سـنة ٣٧٢هـ، ودفن في النجف الأشرف. خير الدين الزركلي، الأعلام، (الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٨٠م) ج٥، ص١٥٦.

٣. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (مطبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م) ج٨، ص٧٠٥.

٤. نـور الدين الشـهارودي، تاريخ الحركـة العلميّة في كربـلاء، (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠م) ص٢٨.

٥. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠م) ص ٤٣.

٦. ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار، تقديم وتحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص(مطبعة المكتبـة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م) ج١، ص٢٣٠-٢٣١.

٧. محمد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء، ص٦٦.

٨. بحار الأنوار، ج٤٦، ص٣٤٥.

٩. مهـدي بحر العلـوم، الفوائـد الرجالية، تحقيـق وتعليق: محمد صادق بحـر العلوم، حسين بحر العلوم(مطبعة آفتاب، الطبعة الأولى، إيران) ج٢، ص١١١.

١٠. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرست التراث، ج١، ص٧٦٢.

١١. الحر العاملي، أمل الآمل، ج٢، ص٢١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، (الطبعة الخامسة ١٩٩٢م) ج٢، ص٢٠١؛ جعفر السبحاني، مصادر الفقه الإسلامي ومنابعه، (مطبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م). ج٢، ص٣٤٥.

١٢. هو علي بن محمد بن مكي بن محمد، ضياء الدين أبو القاسم العاملي، الجزّيني، روى عن أبيه الفقيه المجتهد الشهيد الأوّل، وصف بالورع والفضل والاجتهاد والوثاقة، له مصنف، توفّي عام ٨٥٦هـ. اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج٩، ص١٧٢.

١٣. ميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تعليقة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني (مطبعة الخيام، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٠م) ص٩٥؛ علي البروجردي، طرائف المقال، ج٢، ص٤٢٣؛ محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٨.

١٤. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج ٣، ص١٤٧.

١٥. للتفاصيل يُنظر: ابن فهد الحلي، المهذب البارع، ج١، ص١٢؛ مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مجلة تراثنا(لعدد الثالث) السنة الرابعة رجب ١٤٠٩هـ) ج١٦، ص١٦٧.

١٦. عوالي اللآلي ١ / ١٠.

١٧. ميرزا حسين النوري الطبرسي، خاتمة المستدرك، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث(مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٤م)، ج٢، ص١٧٢.

١٨. محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٨.

١٩. علاء حبيب عبد العذاري، الشيخ أحمد بن فهد الحلي(٧٥٧هـ / ١٣٥٦م - ٨٤١هـ / ١٤٣٧م) دراسة تاريخية(رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية-جامعة بابل لعام ٢٠٠٧م) ص٤٦.

٢٠. ابن فهد الحلي، الرسائل العشر، ص٤٠٣.

٢١. للتفاصيل يُنظر: ابن فهد الحلي، المهذب البارع، تحقيق: مجتبى العراقي(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٩٨٦م) ج١، ص٢١-٢٨.

٢٢. الشـهيد الأوّل، غايـة المـراد في شرح نكتة الإرشـاد، تحقيق: رضـا المختاري(مطبعة مكتب الإعلام الإسـلامي -قم، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م) ج١، ص١٨٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص١٩٢؛ ميرزا حسـين النوري الطبرسي، خاتمة المسـتدرك، تحقيق مؤسسـة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث(مطبعة سـتاره، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٤م) ج٢، ص٢٩٥.

٢٣. هو السيّد بهاء الدين أبو القاسم علي بن السيّد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسـيني العلوي النسـابة النقيب النيلي الأصل النجفي الموطن، توفّي في حدود سـنة ٨٠٠هـ، كان عالما مصنفا حسـن التصنيف، من شيوخ الإجازة، أديبا، شاعرا. محسن الأمين، أعيان الشـيعة، ج٨، ص٢٦٦؛ بهـاء الدين النجفي، منتخب الأنوار المضيئة، ص١٥.

٢٤. المجلسي، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٢١٦.

٢٥. هو زين الدين علي بن الحسن بن شمس الدين محمد بن الحسن بن الخازن الحائري، من علماء كربلاء، كنيته أبو الحسن، قيل إنّه كان شيخا جليلا وفقيها نبيلا، من أجلّة علماء عصره، لم تذكر المصادر ولادته، وقيل إنّ وفاته كانت عام ٧٩٢هـ. علي البروجردي، طرائـف المقال، تحقيق: مهدي الرجائي(مطبعة بهمـن، الطبعة الأولى، قم-١٩٨٩م) ج١، ص٩٧.

٢٦. المجلسي، بحار الأنوار، ج١٠٤، ص٢١٧.

٢٧. للتفاصيل يُنظر: مؤسسـة آل البيت عليهم السلام، مجلة تراثنا(العدد الثالث) السنة الرابعة، رجب ١٤٠٩) ج١٦، ص١٧٤-١٧٨.

٢٨. كتاب مطبوع، قام بتحقيقه مهدي الرجائي.

٢٩. كتاب مطبوع قام بتحقيقه مجتبى العراقي.

٣٠. كتاب مطبوع، قام بتحقيقه مهدي الرجائي.

٣١. أمل الأمل ج٢، ص٢١ / منتهى المقال ج١ ، ص٣٠٣

٣٢. قيل بحقه:(كتاب حسـن ذكر في آخره: أنّه فرغ منه سـنة إحـدى وثمانمائة-٨٠١هـ). مهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج٢، ص١٠٧-١٠٨. كما صححه وعلق عليه

أحمد الموحدي القمي. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج١، ص٧٦٢.

٣٣. طبع بتحقيق مؤسسة الإمام المهدي. محمد حسين الحسيني الجلالي، فهرس التراث، ج١، ص٧٦٢.

٣٤. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٣، ٣٩٨.

٣٥. وهو كتاب أوضح فيه تحقق وقوع الحوادث على ما ذكره الإمام علي عليه السلام بعد استشهاد عمار بن ياسر في معركة صفين، ومنها ظهور جنكيز خان وإسماعيل الصفوي. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٢١.

٣٦. آقا بزرك الطهراني، الذريعة، ج٢١، ٢٦١.

٣٧. الحر العاملي، أمل الآمل، ٢ / ٧٥.

٣٨. المجلسي، بحار الأنوار، ١٠٥/ ٢٧؛ الطهراني، الذريعة، ١/ ٢٤٤.

٣٩. علاء حبيب عبد العذاري، الشيخ أحمد بن فهد الحلي، ص١١٦.

المصادر

أولاً: الكتب

-الأبطحي، مرتضى الموحد

١-الشيعة في أحاديث الفريقين(مطبعة أمير، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م).

-ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٢-الكامل في التاريخ(مطبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م).

- الأصبهاني، الميرزا عبد الله أفندي

٣-تعليقة أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الخيام، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٠م).

-الأميني، محسن

٤-أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين(دار التعارف للمطبوعات، بيروت د.ت).

- البحراني، هاشم الحسيني(ت ١١٠٧هـ/ ١٠٩٥م).

٥-البرهان في تفسير القرآن، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة-قم(د.ت.ط).

البحراني، يوسف بن أحمد(ت ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م).

٦-الكشكول، (مطبعة النعمان، الطبعة الأولى، النجف الأشرف ١٩٦١م).

-بحر العلوم، مهدي

٧-الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم(مطبعة آفتاب، الطبعة الأولى، إيران).

- البروجردي، علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقي

٨-طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي(مطبعة بهمن، الطبعة الأولى، قم-١٩٨٩م).

-ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي(ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)
٩-تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأبصار، تقديم وتحقيق: محمد عبد المنعم العريان، مراجعة: مصطفى القصاص(مطبعة المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م).
-البهادلي، علي أحمد
١٠-الحوزة العلميّة في النجف الأشرف معالمها وحركتها الإصلاحية(دار الزهراء، بيروت، الطبعة الأولى، د. ت).
-الحر العاملي
١١-أمل الآمل، تحقيق: أحمد الحسيني(مطبعة الآداب، النجف الأشرف، د.ت).
-الجلالي، محمد حسين الحسيني
١٢-فهرس التّراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي(مطبعة نگارش، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م).
- الخاقاني، عبد الله
١٣-موسوعة النجف الأشرف(مطبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م).
-الخوئي، أبو القاسم الموسوي
١٤-معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة(الطبعة الخامسة ١٩٩٢م).
- ابن داود، الحسن بن علي بن داود الحلي(ت٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م).
١٥-الرجال، تحقيق وتقديم: السيّد محمد صادق آل بحر العلوم(منشورات المطبعة الحيدرية) النجف الأشرف، ١٩٧٢م)
-الزركلي، خير الدين
١٦-الأعلام(الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٨٠م).
- الزنجاني، إبراهيم الموسوي
١٧-جولة في الأماكن المقدسة(مطبعة مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى، د. ت).
-زين العابدين، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ت٩٥هـ/ ٧١٣م).
١٨-الصحيفة السجادية(الطبعة الأولى، قم-١٩٩٨م).

- السبحاني، جعفر
١٩-مصـادر الفقـه الإسـلامي ومنابعه(مطبعـة دار الأضـواء، بـيروت، الطبعـة الأولى، ١٩٩٩م).
٢٠-الفقه الإسلامي منابعه وأدواره(مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٧م).
-الشاهرودي، نور الدين
٢١-تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء(الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠م).
-الشهيد الأوّل، محمد بن مكي العاملي(ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م).
٢٢-غايـة المـراد في شرح نكت الإرشـاد، تحقيق: رضـا المختاري(مطبعـة مكتب الإعلام الإسلامي -قم، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م).
- الطباطبائي، عبد العزيز
٢٣-مكتبة العلّامة الحلي(مطبعة ستارة، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٥م).
- الطبرسي، الميرزا حسين محمد تقي النوري
٢٤-خاتمة مسـتدرك الوسـائل، تحقيـق مؤسسـة آل البيت عليهم السلام لإحيـاء التراث(مطبعة ستاره، الطبعة الأولى، قم-١٩٩٤م).
-الطهراني، آقا بزر
٢٥-الذريعة إلى تصانيف الشيعة(الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٣م).
-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧ م).
٢٦-الفهرسـت، تحقيق: جواد القيومي(مطبعة مؤسسـة النشر الإسـلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م).
-أبـو الفـرج الأصفهـاني، علي بن الحسـين بـن محمد بن أحمـد بن الهيثـم بن عبـد الرحمن الأموي(ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
٢٧-مقاتل الطالبين، تقديم وإشراف: كاظم المظفر(الطبعة الثانية، ١٩٦٥ م).
-ابن فهد الحلي، جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد(ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٧م).
٢٨-الرسـائل العـشرة، تحقيـق: مهـدي الرجائـي، إشراف: محمود المرعشي(مطبعة سـيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م).

٢٩-المهذب البارع في شرح المختصر النافع، تحقيق: مجتبى العراقي(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٩٨٦م).
-القاضي التستري، نور الله المرعشي(ت١٠١٩هـ/ ١٦١٠م).
٣٠-مجالس المؤمنين(دار هشام، د.ت. ط).
- العمري، علي بن محمد بن أبي الغنائم(ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م).
٣١-المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني(مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٩٧٨م).
- ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني(٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م).
٣٢-عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني(الطبعة الثانية، ١٩٦١م).
- الغروي، محمد
٣٣-الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، (مطبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م).
-الكليدار، محمد حسن مصطفى
٣٤-مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء(مطبعة النجاح، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٤٧م).
-الكنتوري، إعجاز حسين النيسابوري
٣٥-كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار(مطبعة بهمن، الطبعة الثانية، قم-١٩٨٨م).
-اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.
٣٦-موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني(مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٧م).
-المجلسي، محمد باقر(ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م).
٣٧-بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: عبد الرحيم الرباني الشيرازي(الطبعة الثالثة المصححة ١٩٨٣م).
-النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي

الكوفي(ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).
٣٨-فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي(الطبعة الخامسة ١٩٩٥م).
-أبو نصر البخاري، سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخاري(كان حيا سنة ٣٤١ هـ/ ٩٥٢م).
٣٩-سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم(مطبعة نهضت، الطبعة الأولى، ١٩٢٩م).
ثانياً: الرسائل الجامعية:
- العذاري، علاء حبيب عبد
٤٠-الشيخ أحمد بن فهد الحلي(٧٥٧هـ / ١٣٥٦م - ٨٤١هـ / ١٤٣٧م) دراسة تاريخية(رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية-جامعة بابل لعام ٢٠٠٧م).
ثالثاً: المجلات
٤١- تراثنا(العدد الثالث) السنة الرابعة، رجب ١٤٠٩هـ).